الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/42/965
S/20153
26 August 1988
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والأربعون
البند ٤٧ من جدول الأعمال
الآثار المترتبة على إطالة النزاع
المسلح بين إيران والعراق

مجلس الامن
السنة الثالثة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٨ وموجهة الى
الامين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة
الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أبعث اليكم طيه بنص بيان صادر عن الحكومة السوفياتية بشأن وقف إطلاق النار على الجبهة الايرانية ـ العراقية اعتبارا من ٣١ آب/أغسطس ١٩٨٨ .

وسأكون ممتنا اذا تفضلتم بتعميم النص المذكور بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة ، في إطار البند ٤٧ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) ف. لوزينسكي
القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
لدى الامم المتحدة

المرفق

بيان من الحكومة السوفياتية

في ٣٠ آب/أغسطس ١٩٨٨ ، دخل وقف اطلاق النار على الجبهة الايرانية ـ العراقية حيز النفاذ . فقد وقع حادث مهّد السبيل أمام إنهاء هذه الحرب الدموية الطويلة . وبالنسبة لشعبي إيران والعراق وكل من لديه رغبة صادقة في تصفية بؤر التوتر وإقرار السلم والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ، تأخر ذلك الحادث زمنا طويلا .

وفي أعقاب اتفاقات جنيف بشأن أفغانستان ، كان التقدم المحرز تجاه إنهاء النزاع الطويل المدمر الخطير بين إيران والعراق دليلا على حدوث تغير في المناخ السياسي الدولي .

إن الحكومة السوفياتية تشيد بالدور الهام للأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها ، وبدور الأمين العام شخصيا في إقناع إيران والعراق بوقف الأعمال العدوانية ، والشروع في محادثات تستهدف إيجاد تسوية سياسية لما بينهما من نزاعات . كذلك ، فإن قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، الذي تم إعداده بجهود جماعية وإعتمد بالاجماع في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، أرسى أساسا عادلا ومتوازنا ، وافق عليه الجانبان ، لتسوية هذا النزاع . وهذا مثال مقنع على فعالية الأمم المتحدة وعلى ما يتمتع به مجلس الأمن من إمكانيات لإقرار السلم . والاتحاد السوفياتي يرى ضرورة حماية وتعزيز وحدة مجلس الأمن ، وخاصة وحدة أعضائه الدائمين ، التي تجلّت في القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) .

ومنذ الأيام الأولى للحرب الايرانية ـ العراقية والاتحاد السوفياتي يسعى بدأب الى وقفها ، ويساند جميع جهود الوساطة التي كثيرا ما اشترك فيها في سبيل حقن الدماء .

والاتحاد السوفياتي يدرك أن ما تم إنجازه حتى الآن ليس سوى خطوة أولى . فمازال أمامنا طريق طويل . فالمشاكل التي ولّدت النزاع معقدة ، والكثير منها ضارب في أعماق التاريخ . غير أن هذا كله ليس من شأنه سوى تأكيد ضرورة منع عودة الحرب وعدم تفويت فرصة حقيقية لتوجيه الأحداث نحو تعزيز بوادر السلم .

والسلم في المنطقة لازم للجميع . فآثاره المفيدة لا تلمسها إيران والعراق فحسب ، وإنما البلدان المجاورة كذلك . وسرعان ما ستكون لعودة الهدوء آثار إيجابية على منطقة الخليج الفارسي ، والعالم أجمع ، وعلى العلاقات الاقتصادية الدولية .

وبهذه المناسبة ، تود الحكومة السوفياتية أن تعرب عن اقتناعها بأن المجتمع الدولي ، الذي كان لقلقه إزاء النزاع الإيراني ـ العراقي ما يبرره ، سيتابع عن كثب سير عملية التسوية السلمية . والاتحاد السوفياتي من جانبه على استعداد ، اذا اقتضت الضرورة ، لإظهار أقصى درجات حسن النية ولمساندة عملية التفاوض ومساعي الأمين العام .

إن إقرار سلم عادل ودائم بين إيران والعراق هو أمر مرتبط ارتباطا عضويا بالجهود الرامية الى إقامة نظام شامل للسلم والأمن الدوليين . ويرى الاتحاد السوفياتي أنه قد يكون من التدابير الهامة في ذلك الاتجاه إبرام اتفاق في المستقبل بشأن تخفيض كثافة الأسلحة في المنطقة . ومما لا يحتاج الى بيان أن من الممكن القيام فيما بعد ، بدراسة إمكانية إتخاذ تدابير أكثر شمولا ، وخاصة لمنع ظهور الأسلحة النووية في المنطقة ، والقضاء على وسائل التدمير الشامل ، وتعزيز الثقة المتبادلة .

كذلك ، فإن مسألة ضمان أمن وحرية الملاحة في الخليج الفارسي يجب ألّا تظل قضية جانبية . ذلك أن التعويل على إجراءات القوة من جانب واحد قد هدد مرارا ، وبصورة مباشرة ، بتوسيع نطاق النزاع . وفي ضوء الوضع الجديد ، تصبح أية ذرائع لتبرير وجود أساطيل عسكرية في الخليج الفارسي تابعة لدول غير ساحلية ساقطة كأبعد ما يكون السقوط . والاتحاد السوفياتي على استعداد لسحب سفنه دون إبطاء ، اذا فعلت مثل ذلك الدول الأخرى التي لا تشكل جزءا من هذه المنطقة .

وبالنسبة لضمان أمن الخطوط البحرية في هذه المنطقة ، فإن المقترحات السوفياتية المتعلقة بذلك معروفة للجميع . فالاتحاد السوفياتي يرى أن إبرام اتفاق دولي في هذا الشأن يمكن في رأينا أن يوفر نظام ضمانات من جانب الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، أو إقامة آلية أخرى مشابهة . والاتحاد السوفياتي ، بطبيعة الحال ، يضع في اعتباره تصورات دول الخليج الفارسي التي يعنيها ـ في المقام الأول وأكثر من أي طرف آخر ـ تحويل الخليج الفارسي الى منطقة للأمن وحسن الجوار والتعاون .

ويمكن لشعبي إيران والعراق أن يطمئنا الى المشاعر الصادقة التي يكنّها لهما الاتحاد السوفياتي ، والى استعداد بلدنا لإقامة تعاون شامل مثمر متبادل النفع معهما على أساس المساواة .

- - - - -